

الفصل السادس

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

بعد التطرق بالتفصيل لموضوع الدراسة من الناحية النظرية نحاول الآن من خلال هذا الفصل التعريف بالجانب التطبيقي للدراسة و المتمثل في محاولة تطبيق ما تم استقصاؤه نظريا على مجتمع البحث ، لذا نسعى أولا للتعريف بالمجتمع محل الدراسة تعريفا مفصلا، و من ثمة التطرق الى المجال المكاني و الزماني للدراسة ، ليتم بعدها التطرق الى كل من المنهج و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات سواء تعلق الأمر بالجانب النظري أو الميداني ، كما تطرقنا للعينة و طريقة اختيارها و إجراءات حساب الثبات و الصدق و أخيرا طرق التحليل الاحصائي التي استخدمت في المعالجة

أولا : مجالات البحث:

1-- المجال المكاني:

تقع ولاية باتنة في منطقة الشرق الجزائري ما بين الدرجة الرابعة (4) والدرجة السابعة (7) من خط الطول الشرقي و الدرجة 35 ، 36 من خط العرض الشمالي، إذ تتربع على مساحة تقدر بـ 12.038.76 كم² . إقليم الولاية مسجل في أغلبه ضمن المجموعة الطبيعية المكونة من ملتقى الأطلسين " التلي و الصحراوي " وهذا ما يمثل الخاصية الطبيعية للولاية، ويحدد كذلك خاصية البيئة والظروف لحياة الإنسان.

إداريا ولاية باتنة تتكون من إحدى وعشرون (21) دائرة و إحدى و ستون بلدية يحدها من الشمال ولاية ميلانة ومن الشمال الشرقي ولاية أم البواقي ومن الشمال الغربي ولاية سطيف ومن الشرق ولاية خنشلة ومن الغرب ولاية مسيلة ومن الجنوب ولاية بسكرة.

إقليم ولاية باتنة مقسم إلى أربع وحدات تهيئة حسب مخطط التهيئة الولائي (PAW)، تم اعتمادها من طرف الهيئات التنفيذية للولاية خلال عرض التقرير التوجيهي يوم 14 ماي 1989 . حيث تم اعتماد هذا التقسيم حسب التجانس ونوع التهيئة اللازمة وأهداف التنمية المشتركة لكل وحدة.

جدول رقم 5: وحدات تهيئة الإقليم لولاية باتنة (أوساط فيزيائية متجانسة):

الوحدات	
أ	كيمل - غسيرة - تكوت - إيشمول - إينوغيسن - تيغانمين - أريس - ثنية العابد - شير - منعة - تيغرغار - بوزينة - لارباع - معافة - بني فضالة.
ب	واد الطاقة - فم الطوب - تيمقاد - أولاد فاضل - عين ياقوت - المعذر - الشمرة - بولهيلات - جرمة - بومية - باتنة - تازولت - فيسدس - عيون العصافير - واد الشعبة - عين التوتة - عين جاسر - زانة البيضاء - سريانة - لازرو.
ج	نقاوس - بومقر - أولاد سي سليمان - القصبات - راس العيون - الرحبات - مروانة - واد الماء - تاكسلانت - لمسان - حيدوسة - أولاد عوف - القيقبة - قصر بلزمة - الحاسي - أولاد سلام - تالخت.
د	سفيان - سقانة - تيلاطو - بريكة - الجزائر - بيطام - أولاد عمار - عزيل عبد القادر - أمدوكال.

المرجع: (ONS2008)

2- المجال البشري للدراسة

جدول رقم 6: توزيع السكان: يقدر عدد سكان الولاية إلى غاية 31 ديسمبر 2008 بـ 1 139 877 نسمة، و بلدية باتنة تعتبر أكبر بلدية حيث بلغ عدد سكانها 302 585 نسمة وفقا للتعداد العام للسكان 2008. المرجع: (ONS2008)

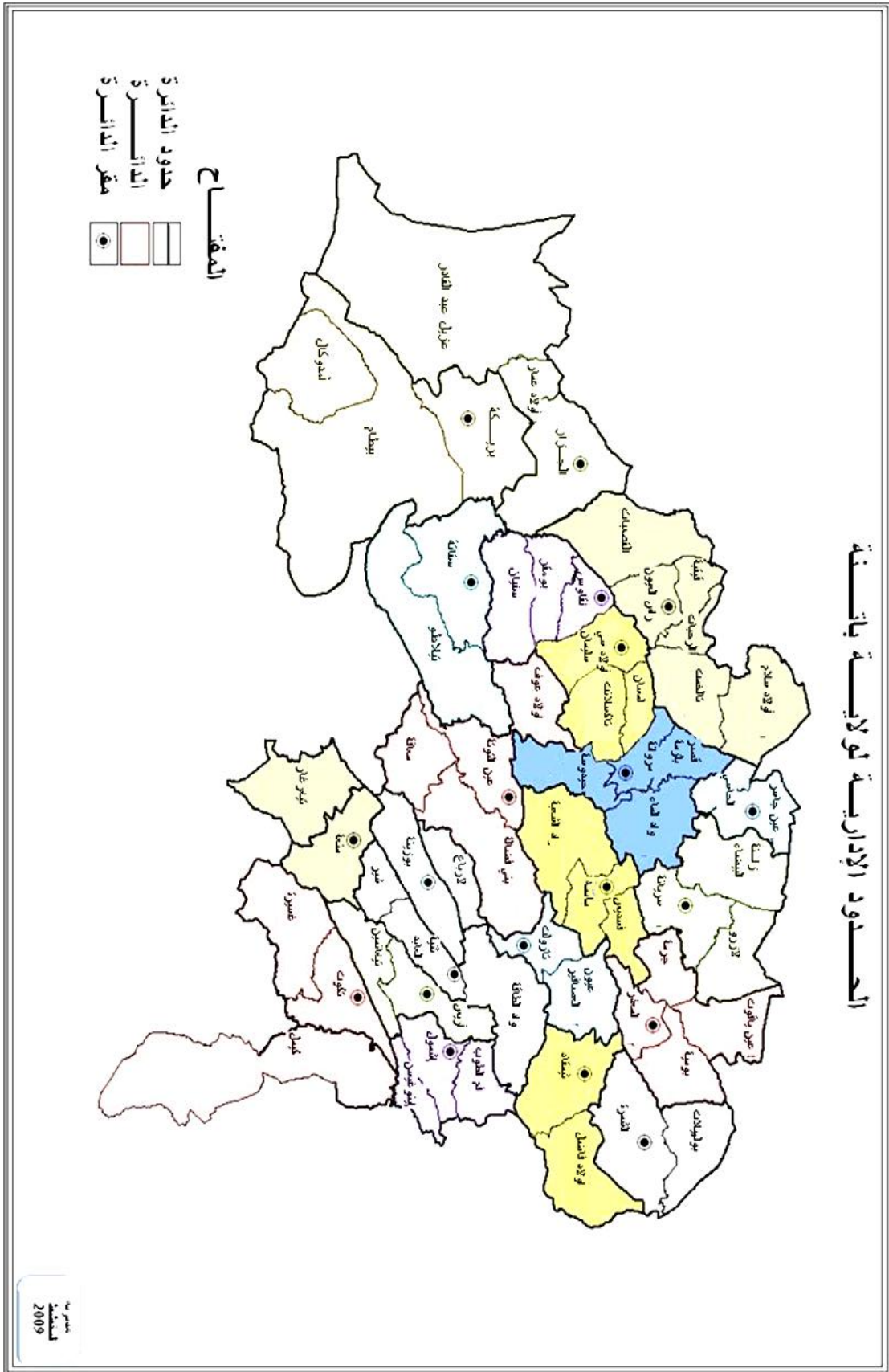
الذكور		الإناث		مجموع السكان	البلدية
%	العدد	%	العدد		
50,06	151 479	49,94	151 106	302 585	باتنة

جدول رقم 7: توزيع حالات الزواج والطلاق لبلدية باتنة سنة 2008 : تتبين الارقام الموضحة في الجدول التالي ان حالات الطلاق في بلدية باتنة لوحدها قد بلغت اكثر من 439 حالة لسنة 2008 اي ما يعادل 1.5 طلقة يوميا ، و ما يقارب 8.10 بالمئة من حالات الزواج سنويا

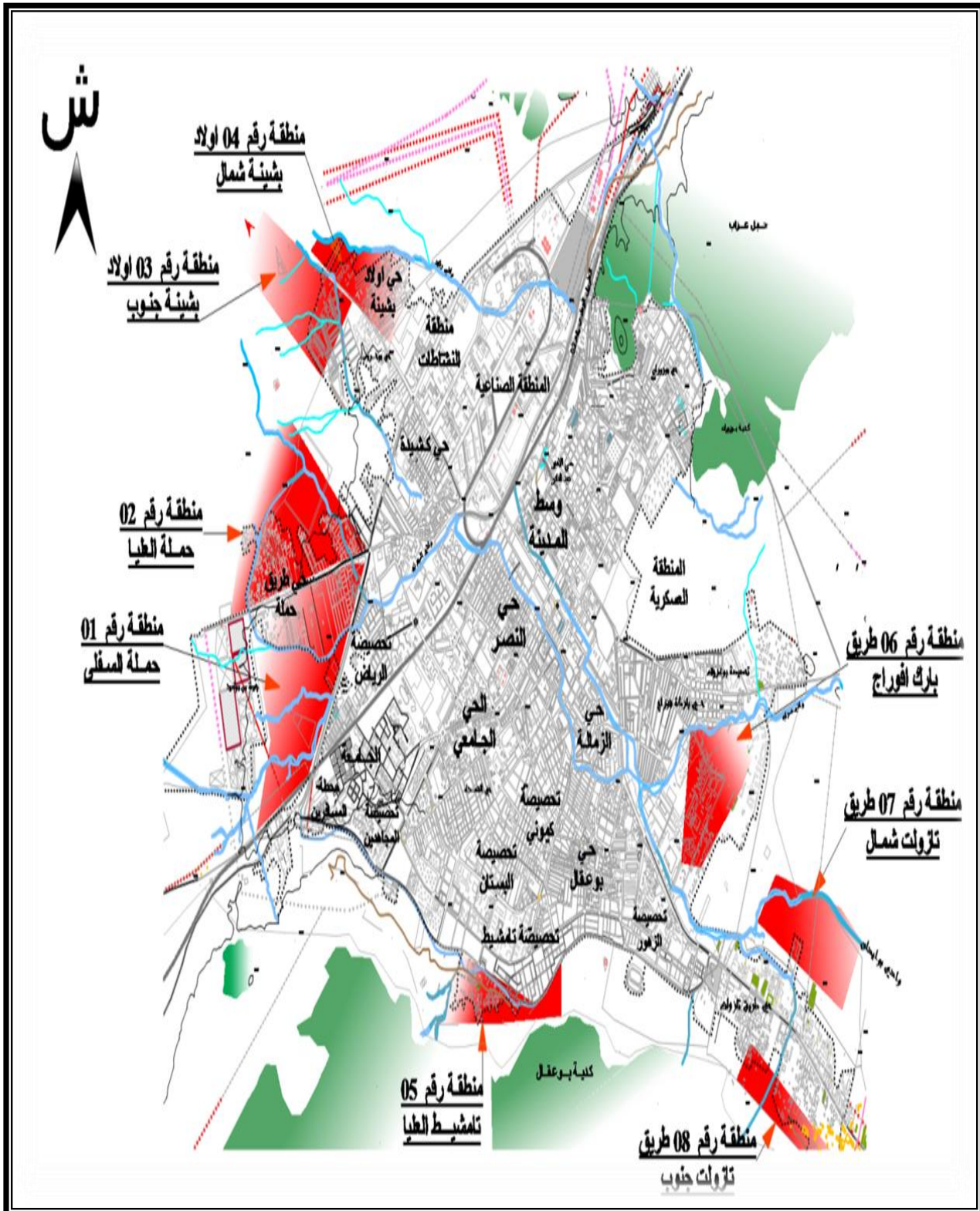
البلدية	عدد السكان	حالات الزواج	حالات الطلاق	معدل الزواج
باتنة	302 585	3559	439	11,76

المرجع: (ONS2008)

مخطط رقم 5:ولاية باتنة



مخطط رقم 7: أحياء و القطاعات السكنية الكبرى لمدينة باتنة:



المصدر : مديرية التخطيط لولاية باتنة

جدول رقم 8 :تنقسم مدينة باتنة وفقا لمصلحة التسيير الحضري للبلدية إلى الأحياء التالية :

الرقم	حي الأمير عبد القادر	11	حي باركة فوراج
01	حي بوزران	12	حي طريق تازولت
02	المنطقة الصناعية	13	حي بو عريف
03	حي أولاد بشينة	14	حي النصر
04	حي بوفريس	15	تحصيل الرياض
05	حي كشيدة	16	تحصيل طريق حملة
06	حي طريق حملة	17	تحصيل المجاهدين
07	الحي الجامعي	18	تحصيل كموني
08	حي الشهداء	19	تحصيل تامشيط
09	حي بو عقال	20	تحصيل البستان
10	حي الزمالة	21	المنطقة الصناعية

المصدر: مصلحة التسيير الحضري باتنة

جدول رقم 9:بلدية باتنة :توزيع السكنات حسب مناطق التشتت:

التشتت	البنيات	المساكن			مجموع المساكن
		المشغولة	الشاغرة	الاستعمال المهني	
تجمع حضري لمركز البلدية	45755	45563	17369	00977	063939
تجمع حضري ثانوي	00276	00160	00121	000	000281
منطقة مبعثرة	00122	00021	00099	000	00120
المجموع	47953	45744	17589	00977	64310

المصدر:(مصلحة التهيئة العمرانية لبلدية باتنة)

جدول رقم 10: بلدية باتنة توزيع الأسر و السكان في منطق التشتت:

التشتت	الأسر	السكان		
		ذكور	اناث	مجموع الذكور و الإناث
تجمع حضري لمركز البلدية	052577	139696	137801	277497
تجمع حضري ثانوي	000174	000470	000460	000930
منطقة مبعثرة	000025	000070	000063	000133
المجموع	52776	140236	138324	278560

المرجع: (ONS2008)

جدول رقم 11: الكثافة السكانية لولاية باتنة:

تقدر الكثافة السكانية المتوسطة لولاية باتنة بـ 95 ساكن/كم² ، وتقدر الكثافة السكانية

لبلديات الولاية حسب الجدول أدناه

الكثافة السكانية حسب البلديات إلى غاية 2008/12/31			
البلدية	المساحة كلم ²	السكان	الكثافة ساكن / كلم ²
باتنة	116,41	302 585	2 599

المرجع: (ONS2008)

جدول رقم 12: توزيع السكان حسب التشتت: الجدول الموالي يعطينا توزيع السكان حسب التشتت:

البلدية	مجموع السكان	التجمعات الحضرية	% المنطقة المبعثرة	%
باتنة	302 585	302 451	99,96	0,04

المرجع: (ONS2008)

جدول رقم 13: توزيع حظيرة السكنات حسب لبلدية باتنة:

T.O.L	حظيرة السكنات	التوزيع لسنة 2008								
		المجموع	Aut.Const	ريفي	سكن ترقوي	L.S.P	سكن إلزامي	L.V	FN POS	L.S.L
4,49	67 390	2890	450	0	0	1327	3	1000	0	110

• L.S.L : السكن الإجتماعي الإيجاري : L.S.P : السكن الإجتماعي التساهمي

• L.V : البيع بالإيجار : T.O.L : معدل شغل المسكن

FN POS : الصندوق الوطني لمعادلة الخدمات الاجتماعية (المرجع) ONS2008

3- **عينة البحث:** تضم عينة الدراسة (400) فرد موزعين بالتساوي على أفراد العينة (200) نكور و (200) إناث، وروعي تباين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكذلك تباين المستويات التعليمية على أن يكون أقل مستوى تعليمي هو الإلمام بالقراءة والكتابة، حتى تتمكن الأسرة فهم وملء الاستمارة المطلوب الإجابة عليها. وقد تم حساب النسبة المئوية الخاصة بوصف عينة البحث (الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي- المهنة - الدخل وغيرها) بالقسمة على إجمالي العينة 400 مفردة.

كان من الضروري على الباحث اختيار الأسرة كوحدة تحليل و بالضبط الزوج و الزوجة و ذلك لتحقيق احتكاك كاف في العلاقات الأسرية.

من هذا الاعتبار أخذت العينة من سجلات مصلحة التسيير الحضري للبلدية و كذا مديرية التخطيط لولاية باتنة للأسر المتواجدة بالبلدية إلى غاية 2008/12/31، وقد تم عبر المراحل كالتالي: 01- اختيار الحي : و تم ذلك عن طريق الاختيار العشوائي ، فبعد إجراء القرعة تم سحب حي بوزران الذي يقع في شمال شرق مدينة باتنة ، يضم هذا الأخير 23 قطاع سكني منها 10 قطاعات جديدة هي سكنات عدل. يتميز هذا الحي بالتنوع من حيث مستويات السكان من جهة و التنوع في النشاطات و المهن من جهة أخرى ، و يبلغ عدد سكان الحي 11892 وفقا لإحصائيات 2008 دون الحساب الفعلي لسكان عمارات عدل و الذين تم حسابهم وفقا للطريقة الثانية من التعداد العام للسكان أي بحساب عدد البناءات و ضرب في المتوسط العام لمفردات الأسرة الجزائرية و المقدرة بستة أفراد لكل أسرة، لذا تم استثناء القطاعات التالية: 6-7-8-9-84-85-90-91-92-93 ، لنقص المعلومات عنها و عدم اكتمالها من طرف مصلحة التخطيط و الإحصاء لبلدية باتنة.

أما القطاعات المعنية فهي الموضحة في الجدول 14 رقم التالي:

رقم المقاطعة	عدد البناءات	عدد المساكن			عدد الأسر
		المشغولة	الشاغرة	استعمال مهني	
83	043	210	116	00	212
82	200	145	76	00	166
81	167	164	46	00	187
80	092	169	79	00	186
79	149	122	26	00	154
78	162	129	33	01	149
77	060	177	009	00	201
76	064	252	045	00	261
75	063	163	17	01	167
74	234	189	042	01	209
36	085	188	13	00	194
34	096	197	39	00	187

2273	2649	003	541	2105	1415	المجموع
------	------	-----	-----	------	------	---------

3-1 الطريقة المستعملة في سحب العينة: تمت اختيار العينة العشوائية المنتظمة عن طريق المعادلة التالية: $n = N \cdot \frac{M}{E}$ حيث M أ ترمز لمسافة الاختيار، N ع ترمز لحجم العينة، n م ترمز مجتمع البحث.

نقوم بقسمة إجمالي عدد الأسر المتواجدة في كل القطاعات على عدد القطاعات لنحصل على المتوسط الحسابي أي: $12/2273 = 186.44$ ، مع تقريب الرقم إلى 200 نحصل على حجم المقترح للعينة مضروب في اثنين ، استثمارة للزوج و استثمارة للزوجة نحصل على رقم 400. قمنا بقسمة عدد الأسر على حجم العينة الإجمالي أي: $400/2273 = 5.6825$ نحصل على طول الخطوة التي سيتم من خلالها انتقاء العينة من الأسرة المتواجدة في حي بوزران بالطريقة التالية: لنفرض أن عدد الأسر في المقاطعة هو 285، وأن عدد أفراد العينة هو 60 نتيجة تقسيم $60/285 = 4.75$ (نضع رقم بعد الفاصلة إذن 4.7)، نلاحظ في الجدول أن الخط المبين يمثل أن طول الخطوة 4.7 يقابله الأرقام المعنية التي ستكون الدليل في اختيار الأسر المعنية التالية:

5	5	5	4	5	5	4	5	5	4	5	5	5	4	5	5	4	5	5	5	1.5	4.7
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	-----	-----

ملاحظة: الخانة الثانية (1-5) ترمز إلى أن رقم الأسرة المختارة محصور ما بين الأسرة رقم واحد و الأسرة رقم 5.

نضيف رقم الأسرة المختارة من طرف الباحث إلى الأرقام المبينة في الجدول باللون الرمادي بالطريقة التالية: لنفرض أن الأسرة المختارة رقم 2 ، تكون العملية كالتالي:

الاختيار	5+2	5+7	5+12	4+17	5+21	5+26	4+31	5+35	5+40	4+45
2	7	12	17	21	26	31	35	40	45	49

نعيد بنفس الطريقة و بنفس طول الخطوة للحصول على باقي أرقام الأسر المعنية:

5+49	5+54	5+59	4+64	5+68	5+73	4+78	5+82	5+87	4+92
54	59	64	68	76	78	82	87	92	96

الجدول رقم 15: يوضح طريقة سحب العينة التي سيتم زيارتها: كلنا على علم أن الخطوة محصورة ما بين 5 و 6 و الجدول التالي يوضح الاحتمالات الواردة لذلك:

الخطوة	الاختيار	الفئة المبينة باللون الرمادي تكرر بصفة دورية منتظمة
5	5-1	5 5 5 5 5 5 5 5 5 5 5
5.1	6-1	5 5 5 5 5 5 5 5 6 5

6	5	5	5	5	6	5	5	5	5	6	6-1	5.2
6	5	5	6	5	5	6	5	5	5	6	6-1	5.3
5	6	5	5	6	5	6	5	5	6	5	6-1	5.4
6	5	6	5	6	5	6	5	6	5	6	6-1	5.5
6	5	6	6	5	6	5	6	6	5	6	6-1	5.6
6	5	6	6	5	6	6	5	6	6	6	6-1	5.7
5	6	6	6	6	5	6	6	6	6	5	6-1	5.8
6	6	6	6	6	6	6	6	6	5	6	6-1	5.9
6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6-1	6

و منه يكون اختيار الأسر كالتالي: نقوم باختيار بترتيب القطاعات وفقا لترتيب مصلحة التسيير الحضري للبلدية، ثم ترتيب الأسر وفقا للترقيم المعمول به أي رقم الباب، بعدها يتم سحب أرقام الأسر المدونة في الجدول المبين أدناه عن طريق الخطوة المذكورة سابقا أي $5.6825=400/2273$ أي بتقريب 5.7 فيكون السحب وفقا للجدول المدون أعلاه كالتالي :

5	6	6	5	6	6	5	6	6	6	6-1	5.7
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	-----	-----

110	104	98	93	87	81	76	70	64	58	53	47	41	36	30	24	19	13	7	1
224	218	212	207	201	195	190	184	178	172	167	161	155	150	144	138	133	127	121	115
338	332	326	321	315	309	304	298	292	286	281	275	269	264	258	252	247	241	235	229
452	446	440	435	429	423	418	412	406	400	395	389	383	378	372	366	361	355	349	343

جدول رقم 16 يوضح أرقام الأسر المستهدفة في الدراسة :

566	560	554	549	543	537	532	526	520	514	509	503	497	492	486	480	475	469	463	457
680	674	668	663	657	651	646	640	634	628	623	617	611	606	600	594	589	583	577	571
794	788	782	777	771	765	760	754	748	742	737	731	725	720	714	708	703	697	691	685
908	902	896	891	885	879	874	868	862	856	851	845	839	834	828	822	817	811	805	799
1020	1014	1008	1003	999	993	988	982	976	970	965	959	953	948	942	936	931	925	919	913
1144	1138	1132	1126	1121	1115	1109	1104	1098	1092	1087	1081	1075	1069	1064	1048	1043	1037	1031	1026
1258	1252	1246	1240	1235	1229	1223	1218	1212	1206	1201	1195	1189	1183	1178	1172	1166	1161	1155	1149
1372	1366	1360	1354	1349	1343	1337	1332	1326	1320	1315	1309	1303	1297	1292	1286	1280	1275	1269	1263
1486	1480	1474	1468	1463	1457	1451	1446	1440	1434	1429	1423	1417	1411	1406	1400	1394	1389	1383	1377
1600	1594	1588	1582	1577	1571	1565	1560	1554	1548	1543	1537	1531	1525	1520	1514	1508	1503	1497	1491
1714	1708	1702	1696	1691	1685	1679	1674	1668	1662	1657	1651	1645	1639	1634	1628	1622	1617	1611	1605
1828	1822	1816	1810	1805	1799	1793	1788	1782	1776	1771	1765	1759	1753	1748	1742	1736	1731	1725	1719
1942	1936	1930	1924	1919	1913	1907	1902	1896	1890	1885	1879	1873	1867	1862	1856	1850	1845	1839	1833
2056	2050	2044	2038	2033	2027	2021	2016	2010	2004	1999	1993	1987	1981	1976	1970	1964	1959	1953	1947
2170	2164	2158	2152	2147	2141	2135	2130	2124	2118	2113	2107	2101	2095	2090	2084	2078	2073	2067	2061
11	5	2272	2266	2261	2255	2249	2244	2238	2232	2227	2221	2215	2009	2204	2198	2192	2187	2181	2175

ملاحظة : في حالة عدم وجود الأسرة تختار الأسرة التي تسبقها أو تليها برقم مثال ، في حالة غياب الأسرة رقم 215 تختار الأسرة رقم 214 أو رقم الأسرة

4- وصف عينة البحث :

فيما يلي وصف شامل لعينة الدراسة موضحة في جداول إحصائية، وأشكال توضيحية، وتصف العينة من حيث النوع (ذكر - أنثى)، عمل كل من الزوج والزوجة، مدة الزواج، مكان سكن الأسرة، حجم الأسرة، المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة، متوسط دخل الأسرة .
جدول (17) توزيع عينة الدراسة تبعا للنوع ذكور و اناث:

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	200	%50
إناث	200	%50
المجموع	400	%100

يبين جدول(17) أن نسبة الإناث في عينة الدراسة مساوية لنسبة الذكور، و هي معينة مقصودة من حيث الجنس أي عينة تناسبية

جدول (18) توزيع عينة الدراسة وفقا للعمر عند الزواج:

النوع	رجال		نساء		إجمالي	العمر عند الزواج	النوع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية			
الإجمالي	200	% 100	200	% 100	400		
فئة السن	2	%1	12	% 6	14	أقل من 20عام	
	78	%39	136	%68	214	20-30	
	76	%38	42	%21	118	31-40	
	44	% 22	10	%5	54	أكثر من 40عام	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن غالبية مفردات العينة صرحوا أن سن زواجهم كان ضمن الفئة العمرية من 20-30 سنة تلي بعدها الفئة الثانية من الفئة العمرية من 30-40 سنة بنسبة 29,5% ثم الفئة العمرية أكثر من 40 سنة وأخيراً الفئة الأقل من 20 سنة .

جدول (19) توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية عند الزواج

إجمالي		نساء		رجال		النوع الحالة الاجتماعية	
%100	400	% 100	200	% 100	200	الإجمالي	
%94.25	377	%95.5	191	%93	186	متزوج	الحالة الاجتماعية
%3.25	13	%2.5	5	%04	8	مطلق	
%02.5	10	%02	4	%03	6	أرمل	

يوضح الجدول (19) أن 94.25% من العينة متزوجين و هو ما يجسد قدسية ظاهرة الزواج في هذا المجتمع، تلي بعدها نسبة 03.25% من مفردات العينة لم يوفقوا في مشوارهم الزواجي ، أما عن نسبة الترميل في العينة فهي 2.50% تتماثل إلى حد كبير بين الفئتين.

جدول (20) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمدة الزواج:

إجمالي		نساء		رجال		النوع العامل	
%12	48	%13	26	%11	22	أقل من 5 سنوات	مدة الزواج
%59	236	%62	124	%56	112	من 5-10 سنوات	
%29	116	%25	50	%33	66	أكثر من 10 سنوات	

يبين جدول (20) خصائص العينة فيما يتعلق بمدة الزواج فقد كانت نسبة 59% من الأزواج امتدت بهم فترة الزواج من 5 إلى 10 سنوات و هي مدة جد معقولة مقارنة مع سن الفئات العمرية أي ما يبرهن فعليا أن ظاهرة الطلاق نادرة في مجتمع مدينة باتنة هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو ما يسمح بوجود خبرات وظروف عاصرها الزوجان ومشكلات أسرية تكون قد مرت بهم تفيد البحث محل الدراسة ، وقد كانت نسبة الأزواج الذين مر على زواجهم أكثر من 10 سنوات مقدرة ب: 29% أي ما يعزز تحليل الفئة السابقة، وأخيراً كانت نسبة المتزوجين لأقل من 5 سنوات حوالي 12%.

روعي تقسيم الفئات المتعلقة بمدة الزواج بعض نظريات علم الاجتماع العائلي و المتمثلة في السن المثالي لاكتمال التوافق بين الزوجين و الذي لا يتعدى مداه الخمسة سنوات، كما روعي كذلك بعض النظريات في علم النفس و علم السلوكيات.

جدول (21) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد الأولاد في الأسرة:

النوع		رجال		نساء		إجمالي	
عدد الأولاد							
بدون		10	5%	4	2%	14	3.5
ذكور فقط		32	16%	22	11%	54	13.5%
إناث فقط		22	11%	38	19%	60	15%
الاثنان معا		136	68%	136	68%	272	68%

يوضح الجدول رقم (21) أن نسبة 68% من العينة لديها النوعين ذكور وإناث، وأن 15% لديهم إناث و13.5% لديهم الذكور أما نسبة 3.5% فهم الذين لم يرزقوا بعد بدون أولاد. عند تحليل هذه البيانات يتضح أنها تتماشى و الثقافة الإيجابية السائدة بالعموم في المجتمع الجزائري و أن النسب المتحصل عليها تتوافق إلى حد كبير مع فئات المجتمع الجزائري. أما عن قيمة هذه البيانات في موضوع الدراسة فتتمثل بالعموم مدى تأثير الأبناء في العلاقة الزوجية من جهة ، و مدى التغير الذي يحصل على البناء الأسري مما يستدعي بالضرورة إعادة سياسات التخطيط في كل مرة.

جدول (22) توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي لكلا من الزوج والزوجة

النوع		رجال		نساء		إجمالي	
المستوى التعليمي							
الإجمالي		200	100%	200	100%	400	100%
أمي		2	01%	4	2%	6	1.5%
ابتدائي		4	2%	4	2%	8	2%
متوسط		16	8%	16	8%	32	8%
ثانوي		126	63%	140	70%	266	66.5%
جامعي		46	23%	28	14%	74	18.5%
د. عليا		6	3%	8	4%	14	3.5%

يتضح من جدول (22) تقارب النسبة بين الذكور والإناث ممن تلقوا تعليمهم إذ كانت النسبة الغالبة للعينة 66,5% تعليم ثانوي تليها ممن حصلوا على دراسات جامعية بنسبة 18.5% ثم الدراسات العليا بنسبة 3.5% ، بعدها المستوى المتوسط أو الأساسي بنسبة 8% ، و في الأخير الابتدائي و الأمية بنسبة 1.5%.

و يعكس التقارب في الأرقام بين الفئتين فكرة أو بالأحرى مبدأ اختيار الشريك من نفس المستوى التعليمي لتسهيل التقارب الفكري و التوافق بينهما وهو ما يوضح جانب أساسي في عملية الاختيار للزواج داخل المجتمع الباتني، أما عن الصورة الايجابية التي تقدمها هذه النسب في موضوع بحثنا هذا هي طبيعة القضايا التي ستطرح و كيفية معالجتها من طرف الزوجين في خضم مستوى دراسي معين.

جدول (23)توزيع عينة الدراسة وفقا لعمل كل من الزوج والزوجة

النوع الوظيفة		رجال		نساء		إجمالي	
الإجمالي		200	50%	200	50%	400	100%
الوظيفة	قطاع حكومي	113	56.5%	154	77%	267	66.75%
	قطاع خاص	69	34.5%	37	18.5%	106	26.5%
	قطاع عسكري	11	5.5%	00	00%	11	2.75%
	أخرى	07	3.5%	09	4.5%	16	4.00%

يتضح من جدول (23) أن 66.75% من العينة يعملون في القطاع الحكومي 56.5% للذكور، 77% للإناث بينما كان مجموع نسب القطاع الخاص حوالي 26.5% بما يعادل 34.5% للذكور و 18.5% للإناث، غير أن القطاع العسكري اقتصر على الذكور دون الاناث بنسبة 5.5% ، فين صرح ما يقارب 4.0% أنهم يمارسون مهن أخرى .

جدول (24) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة

النوع		رجال		نساء		إجمالي	
الدخل الشهري							
الدخل الشهري	أقل من 12000 ج	22	11%	34	17%	56	14.00%
	12000-30000 دج	136	68%	152	76%	288	72.00%
	31000-50000 دج	38	19%	11	5.5%	49	12.25%
	51000 دج فأكثر	04	2%	03	1.5%	07	01.25%

يوضح جدول (24) شمول العينة على نسبة كبيرة من أصحاب الدخل الأكثر من 12000 دج ، بنسبة 86%. إذ أن غالبية مفردات العينة صرحوا أنهم يعملون في القطاع الحكومي و الخاص و هذا يفرض أجرا قاعديا لا يقل عن 12000 دج في غالب الأحيان ماعدا بعض الاستثناءات مثل العمال البسطاء العاملين بعود الشراكة مع المؤسسات العسكرية . أو ممن يعملون تحت غطاء غير قانوني أي غير مصرح بهم من طرف ارباب العمل. وأما عن أمبر نسبة فيتراوح دخلهم ما بين 12000 دج و 30000 دج و الذين صرحوا بانهم من حاملي الشهادات الجامعية و الذين يتراوح أجرهم القاعدي تبعا للسلم الجديد بين 16000 و 28000 دج.

جدول (25) توزيع عينة الدراسة وفقا لمنطقة سكن الأسرة

النوع		رجال		نساء		إجمالي	
منطقة السكن							
منطقة السكن	حي راقى	78	19.5%	72	18%	150	37.5%
	حي متوسط	84	21%	98	24.5%	182	45.5%
	حي شعبي	38	9.5%	30	7.5%	68	17%

يوضح جدول (25) توزيع العينة تبعا لتصنيف الحي السكنى (راقى - متوسط - شعبي) فقد كان 83% من الحالات يسكنون في شقة منهم 45,5% يسكنون في حي متوسط ، 37,5% يسكن في حي راقى ، و 17% يسكنون في حي شعبي .

جدول رقم (26) الخصائص المميزة لعينة الدراسة (الحالة الاجتماعية):

العامل		النوع		رجال		نساء		إجمالي	
الإجمالي				%		%		%	
				200		200		400	
الخطوبة	أقل من 3 شهور	38	19%	44	11%	82	20.5%		
	من 3 شهور إلى سنة	98	49%	88	22%	186	46.5%		
	أكثر من سنة	64	32%	68	17%	132	33%		
الزواج	زوجة	142	71%	--	--	142	71%		
	زوجتان	54	27%	--	--	54	27%		
	ثلاث زوجات	4	2%	--	--	4	2%		
الزيجات	مرة			174	87%	174	87%		
	مرتان	--	--	24	12%	24	12%		
	ثلاث مرات	--	--	02	01%	02	01%		
الأسرة	نووية	182	91%	182	91%	364	91%		
	ممتدة	18	9%	18	9%	36	9%		
السكن	فيلا	18	4.5%	8	4%	26	6.5%		
	شقة	91	45.5%	160	80%	251	62.75%		
	منزل شعبي	91	45.5%	32	16%	123	30.75%		

يوضح جدول (26) بعض خصائص العينة والمتمثلة في مدة الخطوبة السابقة للزواج فيلاحظ أن 46,5% تتراوح فترة الخطوبة فيها من 3 شهور إلى سنة تليها نسبة 33% لفترة خطوبة أكثر من سنة وأخيراً فترة الخطوبة أقل من 3 شهور بنسبة 20,5% , أما بالنسبة لخصائص العينة فيما يتعلق بعدد الزوجات يلاحظ أن نسبة 71% من عينة الرجال قد مروا بتجربة زواج واحدة ونسبة لا تتعدى 2% لمن لديه 3 زوجات والنسبة الباقية 27% لمن لديه زوجتين ,, أما بالنسبة لعدد الزيجات بالنسبة للمرأة فقد كانت نسبة الحالات التي لم يكن لها إلا حالة زواجه واحدة 87% , يليها 12% نسبة مما كان لديهم حالة زواج سابقة للزواج الحالي بجانب مفردتين كانتا لهما حالتي زواج سابقة، وقد كانت 91% من الأسر المستقضى منها أسر نووية، 9% أسر ممتدة، , وفيما يتعلق بنوع السكن (فيلا - شقه - منزل شعبي)، كان 80% من الحالات يسكنون في شقة بنسبة 45,5% في حي متوسط، 37,5% يسكن في حي راقى، 16% يسكنون في منزل شعبي بنسبة 17% يسكنون في حي شعبي .

5- المجال الزمني للدراسة الميدانية:

استغرق التطبيق الميداني حوالي ثمانية أشهر خلال عام 2009 ، فبعد كل من الزيارات الميدانية و الاستطلاعية للإدارات المعنية و زيارة أولية لحي بوزوران ،جاءت المرحلة الثانية و المتمثلة في بتوزيع (400) استمارة استبيان على مفردات العينة من الذكور والإناث.

6- منهجية الدراسة الميدانية:

أولاً: منهج البحث

تتبع هذه الدراسة أسلوب البحث الاجتماعي الميداني والتحليل الإحصائي الوصفي ، الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، إنما يشمل تفسير وتحليل متعمق لهذه البيانات، أي أن المنهج الوصفي التحليلي وصف ما هو كائن من خصائص معينة أو موقف، عن طريق جمع البيانات، واستخلاص النتائج، والاستنتاجات (فؤاد أبو حطب، 1991) التي تتعلق بمفردات العينة.

ثانياً: أدوات الدراسة:

1- استبيان التفكك الأسري:

تتعدد أساليب جمع البيانات من المصادر الميدانية ومنها: أسلوب قوائم الاستقصاء، أسلوب المقابلات الشخصية، وأسلوب المكالمات الهاتفية، وأسلوب الملاحظة وغيرها، وقد استخدم الباحث أسلوب قوائم الاستقصاء لأنه يحقق المزايا التالية:

- الوقت والتكلفة المناسبة : حيث يمكن الحصول على عينة كبيرة عن طريق توزيع قائمة الاستقصاء على عدد كبير في وقت مناسب، وبتكلفة معقولة .
- الوضوح: حيث أن قائمة الاستقصاء تتضمن أسئلة، والإجابة عليها عبارة عن اختيارات محددة مما يسهل الإجابة على هذه الأسئلة.
- السرية : حيث أن قائمة الاستقصاء لا تشتمل على اسم المستقصى منه، كما أن نتائج البحث تظهر على المستوى التجميعي، وليس على المستوى الفردي مما يؤكد سرية البيانات .
- لإعداد هذا الاستبيان تم الاطلاع على البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة لتحديد المفاهيم الإجرائية والمجالات التي يتم فيها استبيان الأزمت الأسرية حيث تم تصميم استمارة استقصاء لتتفق مع أغراض البحث وتساعد على اختبار فروض الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة وقد اشتملت استمارة الاستبيان على ستة أقسام :

القسم الأول : وهي البيانات العامة للأسرة وتشير إلى المتغيرات الخاصة بأسر عينة البحث والتي تخدم أهداف الدراسة واشتملت على البيانات الخاصة بالحالة الاجتماعية عند الزواج لكلا من الزوجين، مهنة رب الأسرة، المستوى التعليمي لكلا الزوجين والدخل الشهري للأسرة، مدة

الخطوبة، ومدة الزواج، عدد الزوجات، عدد الزيجات بالنسبة للزوجة، نمط الأسرة سواء كانت نووية أو ممتدة، بجانب الأفراد الذين يعيشون داخل البيت بالإضافة إلى عدد الأولاد، نوع السكن الذي تقيم فيه الأسرة سواء فيلا و منزل شعبي أو شقة في عمارة بجانب المنطقة السكنية الذي يوجد فيه المنزل ويمثله الأسئلة من (1) إلى (15).

القسم الثاني : تناول العوامل التي تساعد في حدوث التفكك الأسري، والمتمثلة في كلا من المشكلات الاجتماعية والتي تسببت في انحلال الروابط الأسرية وتباعد العلاقات الاجتماعية وعدم الاتفاق بين الآباء والأبناء في الأسس والمفاهيم الاجتماعية مع تعرض الأسر للخلافات بين الزوجين بجانب الخلافات الاجتماعية مع الأقارب والمحيطين أما المشكلات الاقتصادية وهي تعرض الأسرة لضغوط اقتصادية بسبب قلة الموارد مقابل زيادة المتطلبات أو البطالة المفاجأة لأحد الأفراد العاملين بالأسرة أو بسبب الاختلاف في الأمور المادية أو عدم الوفاء بالالتزامات والمطالب الأساسية لأفراد الأسرة أو تعرضها لمشكلات الاستدانة والعجز، ويمثله الأسئلة من 1 إلى 24 من أسئلة مقياس التفكك.

القسم الثالث : تناول المظاهر المرتبطة بأسباب تؤدي إلى التفكك الأسري ، ويمثله الأسئلة من (19) إلى (55) من أسئلة الاستبيان .

القسم الرابع : الآثار المترتبة على وجود مظهر من مظاهر التفكك الأسري، ويمثله الأسئلة من (65) إلى (74) من أسئلة الاستبيان .

القسم الخامس : أساليب مواجهة المشكلات داخل الأسرة، ويمثله الأسئلة من (75) إلى (94) من أسئلة الاستبيان .

القسم السادس : تناول الأساليب المقترحة لمواجهة الأزمات داخل الأسرة، ويمثله الأسئلة من (95) إلى (123) وهو القسم الأخير من استمارة الاستبيان .

- **إجراءات الصدق والثبات:** يعتبر مفهوم الثبات والصدق من المقومات الأساسية لأي أداة تربوية أو نفسية.

إجراءات الصدق :

قمنا بالتعرف على صدق محتوى الاستبيان بإعداد صورة متكاملة من الاستبيان مشتملة على الهدف من الاستبيان وتوضيح المفاهيم المرتبطة به وذلك لعرضها على الأساتذة المحكمين في المجالات المرتبطة به والذين يقررون صلاحية الأداة للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات في الصياغة وإضافة بعض المعايير الأخرى، وطبقا لأراء المحكمين تم استبعاد بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى وإعادة صياغة بعض العبارات، كذلك تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه السلبي والإيجابي وذلك لإلزام المفحوص بالتفكير المتأنى في الإجابة.

إجراءات الثبات:

على الرغم من أهمية مفهوم الثبات إلا أنه يعد بمثابة الخطوة الأولية للوصول إلى الصدق سوف يقوم الباحث بعمل إجراءات الثبات للاستبيان المصممة للدراسة، وتكونت عينة الثبات في الدراسة الراهنة من 30 زوجا وزوجة، بواقع 15 لكل جنس، يمثل كل زوج منهم أسرة كاملة وتم حساب الثبات باستخدام معادلة ريتشارد سون 196، لإيجاد معامل الثبات لمحاور الاستبيان. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وفيما يلي القانون المستخدم لتحديد

حجم العينة:

تحديد العينة الكلي (n) :

$$n = \frac{z^2 p(1 - p)}{E^2}$$

- حيث :

- n حجم العينة الكلي
- Z الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة
- P نسبة خاصية معينة في المجتمع
- E الخطأ المسموح به في التقدير

وحيث أن معامل الثقة 95% تكون قيمة Z تساوي 1.96 , ويحدد الباحث الخطأ المسموح به بنسبة 7% , كما أن النسبة في المجتمع مجهولة فتفترض بنسبة 50% لكي يتحقق أكبر حجم عينة عند مستوى الدقة المحدد، وبالتعويض بهذه القيم في المعادلة السابقة يتحدد حجم العينة كما يلي:

$$n = \frac{1.96^2(0.50)(0.50)}{0.07^2} = 196$$

والجدير بالذكر أن الباحث قد حصل على عدد من الاستمارات الصالحة للتحليل يفوق حجم هذه العينة ومن ثم ولزيادة درجة الدقة في التقديرات تم استخدام العدد الإضافي في التحليل الإحصائي للبيانات إذ وصل إلى 200 لكل من الجنسين (زوج و زوجة) وبذلك يقل الخطأ المسموح عن 7% قليلاً .

التطبيق الميداني لأداة البحث

- 1 - للتطبيق الميداني لأداة الدراسة تم وضع الاستمارة بعد التحكيم في صورتها النهائية .
- 2 - روعي أن تمثل العينة أسرا متباينة من حيث: العمر، المهنة، الدخل، مدة الزواج، عدد الزوجات، عدد الزيجات، المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي - الاجتماعي .
- 3 - في حي بوزوران بمدينة باتنة تم تطبيق استمارة مقياس التفكك الأسري بتوزيعها على كل من الأزواج و الزوجات في كل من الأسر المستهدفة عن طريق السحب المبينة سابقا
- 4 - كما قمنا بشرح طريقة ملء الاستمارة دون كتابة الأسماء ليتأكد المبحوث من سرية البيانات مما كان له عظيم الأثر في مصداقية الاستجابات و التأقلم .

المعالجة الإحصائية :

- 1- تم ترميز أسئلة الاستبيان حيث تم تعريف متغيرات الدراسة عن طريق إعطاء رموز لأسئلة وعبارات استمارة الاستبيان على النحو التالي :

X1 : ترمز للسؤال الأول.

X11 : ترمز للعبارة الأولى من السؤال الأول.

X12 : ترمز للعبارة الثانية من السؤال الأول..... وهكذا.

كما تم إعطاء أوزان للاستجابات كما يلي :

1	2	3	4	التقييم المجال
مطلقا	نادرا	أحيانا	غالبا	معدل الحدوث

- 2 - تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج معالجة البيانات الإحصائية

(Standard Package for Social Science.SPSS V. 17) إصدار 17 على النحو التالي :

أ- أساليب إحصائية وصفية :

- التكرارات والنسب المئوية : حيث بين هذا الأسلوب أعداد استجابات عينة البحث على أسئلة قائمة الاستقصاء، والأوزان النسبية لكل استجابة .
- المتوسط والانحراف المعياري: لتوصيف متغيرات الدراسة من حيث النزعة المركزية والتشتت.
- تم استخراج النسبة المئوية في الجداول التكرارية لإجمالي العينة (400 مفردة).

ب- أساليب إحصائية استدلالية :

- اختبار كروس كال واليز Kruskal Wallis كبديل لاختبار تحليل التباين ANOVA .

- اختبار (ت) T-Test لعينة واحدة لدراسة اختلاف متوسط الإجابات حول القيمة المتوسطة (2) والتي تمثل الإجابة عن السؤال بالبديل (نادرا) وهو ما يعني أن البند يحدث بنسبة ضئيلة وبالتالي فان الاختلاف عن هذه القيمة يعني عدم الحدوث مطلقا أو الحدوث بنسبة كبيرة (غالبا - أحيانا) .
- اختبار (ت) T-Test لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق أو الاختلافات بين الرجال والنساء فيما يتعلق بكافة محاور استمارة الاستقصاء.

ملخص

حاولنا في هذا الفصل عرض منهج الدراسة ، والعينة المستخدمة فيها

، كما استعرضنا مراحل إعداد الأدوات ووصفها ، سواء تلك التي قمنا

بتصميمها وهي استبيان قياس التفكك الأسري بما يحتويه من محاور كالتغير

الاقتصادي والمستوى الاجتماعي، و النفسي كما تناولنا أيضا حساب الثبات

والصدق ، كذلك أشارنا إلى ظروف التطبيق الميداني وطريقة جمع البيانات،

ونستعرض في الفصل التالي أهم النتائج التي تم التوصل إليها.